ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 13 / عبد الحليم الغِزّي
ما بين دين الانبياء والاوصياء ودين الاحبار ج2
شرح رواية التقليد ق1
الاربعاء : 16/شهر رمضان/1445هـ - الموافق 27/3/2024م

وعدتكُم أن أقرأ عليكُم "رواية التقليد"، وأن أقِفَ عِندَها بِحسَبِ ما يسمحُ بِهِ الوقت.

ستكونُ البدايةُ مِن هُنا:

الآيةُ الثامِنةُ والسبعون بعدَ البسملةِ مِن سورة البقرة: ﴿**وَمِنْهُمْ** - مِن اليهود، لأنَّ الحديثَ في سياقِ وقائعِ بني إسرائيل - **أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ**﴾.

في البدايةِ أقِفُ عِندَ هذهِ الكلمة: **"أُمِّيُّون".**

هذهِ الكلمةُ تردَّدت في القُرآن واستُعمِلت في أكثرِ من معنىً، هنا في هذهِ الآية المرادُ مِنَ الأُمِّيِّينَ الَّذينَ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة، وإنَّما يُقالُ لِلَّذي لا يُحسِنُ القراءة والكتابة أُمِّيٌّ نِسبةً إلىٰ أُمِّهِ بأنَّ حالَهُ بقي مِثلما خرجَ من بطن أُمِّه، لم يَتعلَّم القراءة والكتابة.

الأُمِّيَّةُ مراتب؛ الإنسانُ الَّذي لا يُحسِنُ حِرفةً ولا يُحسِنُ صَنعةً يُقالُ لَهُ أُمِّيٌّ أيضاً..

في آيةٍ أخرى؛

الآيةُ العشرون بعدَ البسملةِ من سورةِ آلِ عمران، أيضاً الآيةُ تتحدَّثُ عن أهل الكتاب عن اليهودِ وعن النصارى: ﴿**فَإِنْ حَآجُّوكَ** - مَن هُم هؤلاء؟ إنَّهُم أهلُ الكتاب من اليهودِ ومن النَّصارى - **فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ**﴾، إلىٰ آخرِ ما جاء في الآية الكريمة.

"وَقُل لِّلَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ"؛ المرادُ مِن الأُمِّيِّينَ هُنا الَّذينَ لم يَكُن عِندَهُم كِتابٌ سماوي، إنَّها أُمِّيَّةُ الكِتاب..

في الآيةِ الخامسةِ والسبعين بعد البسملةِ مِن سورةِ آلِ عمران: ﴿**وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ** - والقِنطارُ مالٌ كثيرٌ - **وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ**﴾، الأُمِّيُّونَ هُنا جاءت في معنىً ثالث؛ الأُمِّيُّونَ هُم غيرُ اليهود، الحديثُ هُنا عن اليهود؛ **"وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ"**، ليسَ الحديثُ عن اليهودِ والنَّصارى، فإنَّ النَّصارى لا يقولونَ بهذا القول، هذا قولُ اليهود، اليهودُ لا يَحترمونَ الأُمَم الأُخرىٰ، في زمان القُرآنِ يُرادُ مِن هذا المصطلح: "الأُمَمُ الأُخْرىٰ"، التعبيرُ الإسرائيليُّ التعبيرُ باللغة العبريّة: "جوييم"، جوييم إذا أردنا أن نُترجِمها في زمانِ نُزولِ القُرآن إنَّهُم الأُمِّيُّون، الأُمِّيُّون لا يُقصَدُ مِنهُم الَّذينَ لا يُحسِنونَ القِراءة والكتابة مثلما مَرَّ قبلَ قليل، ولا يُقصَدُ مِنهم الَّذينَ هُم أُمِّيُّو الكِتاب، إنَّهُم أبناءُ الأُمَم الأخرىٰ مِن غَيرِ بني إسرائيل، هؤلاءِ هُم الأُمِّيُّون، في زماننا في الترجماتِ للكُتبِ اليهوديَّةِ تُترجَم (الأُمَمِيُّون)، إنَّهُم هُمُ هُمُ أبناء الأُمَم الأخرىٰ ولِذا لا قُدسيَّة ولا شرعيَّة ولا أمانَة ولا أهميَّة لأموالِهم، هذا هُو حُكمُ اليهود، إنَّهُ حُكمُ التلمود..

فإنَّ في كِتاب العهد القديم هُناكَ احترامٌ للأُمَمِيِّين، هذا الاحترامُ ليسَ موجوداً في كُلِّ الأسفار العهدِ القديم، لكن في بعضِ أسفارِ العهد القديم هُناكَ احترامٌ للأُمَمِ وأموالِها، لكنَّ دِينَ اليهودِ مِن جهةِ الشريعةِ لا يأخُذونَهُ مِن كتاب العهد القديم وإنَّما يأخذونَهُ مِن كتاب التلمود، الجوييم هُم الأُمَمِيُّون وهُم الأُمِّيُّون الَّذينَ لا حُرمَةَ لَهُم، الآيةُ تتحدَّثُ عن هذا المضمون..

"وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ"؛ هؤلاءِ هُم النَّصارىٰ وبعضُ اليهودِ أيضاً، لكنَّ الأعمَّ الأغلَبَ مِن اليهود الَّذينَ اتَّبعوا دِينَ الأحبار هذا هو شَأنُهم، هذا دِينُ الأحبار؛ **"وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً"**، هذا دِينُ التلمود، دِينُ التلمود هو دِينُ الأحبار، لأنَّ التلمودَ ما هُو بِكتابٍ سماويّ، هذا هُو كِتابُ الأحبار، ودِينُ اليهوديَّة في زماننا يُؤخَذُ من كتاب التلمود.

- **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ**﴾، دِينَ التلمود يقول بأنَّ الأُمَم الأخرىٰ مِن غَيرِ بني إسرائيل أُمَمٌ نَجِسة، وهؤلاءِ بمثابة البهائمِ والحيواناتِ يَخدُمونَ بني إسرائيل، هذهِ خُلاصةُ الدِّين اليهوديّ التلموديّ.

في سورةِ الجمعة، الآيةِ الثانيةِ بعدَ البسملة: ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ**﴾، هؤلاءِ هُم المنسُوبُونَ إلىٰ أُمِّ القرىٰ إلىٰ مَكَّة، والحديثُ عن مركزِ البِعثةِ وعن بداية البِعثة، لا كما يُفَسِّرُ الآيةَ نواصِبُ سقيفةِ بني ساعدة وبَتريّو سقيفةِ بني طوسي بأنَّ المرادَ مِن الأُمِّيِّينَ هُنا الَّذينَ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة..

"هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ"؛ هل أنَّ اللهَ سُبحانَه وتعالى يُخبِرنا بأنَّهُ قد بَعثَ رَسُولاً لا يُحسِنُ القراءة والكتابةَ إلىٰ أُناسٍ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة وما هي الكرامةُ في ذٰلك؟!

هل أنَّ اللهَ يقولُ هذا الكلام وهل هذا كلامٌ بَلِيغ مِن أنَّ اللهَ بَعثَ في النَّاس الَّذينَ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة بَعثَ لَهُم رَسُولاً لا يُحسِنُ القراءة والكتابة لأنَّهُ هُو مِنهُم..

اقرؤوا الآية؛ **"يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ"؛** كيفَ نَتصوَّرُ مَسألةَ التعليمِ هُنا؟ المُعَلِّمُ لا يُحسِنُ القراءة والكتابة والمتعلِّمونَ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة، كيفَ يتلو عليهِم آياتِهِ؟! حتَّىٰ إذا قُلنا مِن أنَّهُ يتلو مِن غيرِ قِراءةٍ في كتاب فكيفَ نَفهمُ هذا المعنىٰ: **"وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ"؟** كيفَ يَتمُّ هذا التعليم؟! إذا افترضنا أنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليه وآله ليسَ بِحاجةٍ للقراءة والكتابة لأنَّ عِلمَهُ مِنَ اللهِ، هؤلاءِ الَّذينَ كانوا يَجلسونَ مِنَ الأعرابِ ومِن البدو كيفَ يَستطيعونَ أن يُحيطوا

عِلماً بأسرار الكتابِ والحِكمَةِ وهُم لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة؟! كيفَ تَفهمونَ الآيات فتقولونَ عن رَسُول اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عليهِ وآله بأنَّهُ لا يُحسِنُ القراءة والكتابة وقد بُعِثَ إلىٰ أُناسٍ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة؟!
﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ**﴾، إنَّهُم المنسُوبُونَ إلىٰ أُمِّ القُرىٰ.
والكلامُ هو هو ينطبقُ علىٰ ما جاء في سورةِ الأعراف؛
الآيةِ السابعةِ والخمسين بعدَ المئة والَّتي بعدها بعدَ البسملة: ﴿**الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ**﴾، الَّذي كانَ مَكتُوباً في التوراةِ والإنجيل لم يَكُن معنىٰ الأُمِّيّ مِن أنَّهُ لا يُحسِنُ القراءة والكتابة، وإنَّما معنىٰ الأُمِّيّ مِن أنَّهُ مَنسُوبٌ إلىٰ أُمِّ القُرىٰ إلىٰ مكَّة..
وكذٰلكَ في الآية الَّتي بعدَها: ﴿**فَآمِنُواْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ**﴾، إلىٰ آخرِ ما جاءَ في الآية الكريمة، فوصفُ النَّبيّ بأنَّهُ أُمِّيٌّ يأتي مُنسَجِماً مع ما جاء في سورة الجُمُعة: ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ**﴾، في الأُمَّةِ المنسُوبَةِ إلىٰ أُمِّ القُرىٰ، لأنَّ مَكَّة كانت عنواناً لبلاد العرب، وكانت مَكَّةُ أُمَّ القُرىٰ في بلاد العرب وجزيرة العرب، ومِن هُنا بدأت البِعثةُ المُحَمَّدِيَّةُ الشريفة.
في الآيةِ الثامنةِ والسبعين بعدَ البسملةِ من سورة البقرة: ﴿**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ**﴾، "أُمِّيُّونَ"؛ لا يُحسِنونَ القِراءة والكتابة، هُنا جاء معنى الأُمِّيِّينَ بهٰذهِ الصُورة، أمَّا بقيَّة الاستعمالات فهي تختلفُ اختلافاً واضحاً، سِياقُ الآيات يدلُّ علىٰ ذٰلك، واقعُ الكُتُب الدِّينيَّةِ لليهود يدلُّ علىٰ ذٰلك، بلاغةُ الكِتابِ تدلُّ علىٰ ذٰلك، في سورة الجمعة: ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ**﴾، إذا كانَ الكلامُ هُو الَّذي بَعثَ في النَّاس الَّذينَ لا يُحسِنونَ القراءةَ والكتابة يكونُ الكلامُ سَخيفاً كسخافةِ مُفسِّري سقيفةِ بني ساعدة وكسخافةِ مُفسِّري سقيفة بني طوسي.
﴿**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ**﴾، هٰذهِ الكَلِمةُ: **"أَمَانِيّ"**، ماذا تعني؟ نعودُ إلىٰ أصلِها في اللُّغة: ميم، نون، ألف أو ياء، مَنى، مَنِي، هٰذهِ المادَّةُ تتكوَّنُ مِنها مجموعةٌ مِن الألفاظ، فَهُناكَ التمنّي، وهُناك المُمانَاة، وهُناكَ وهُناك، أنا لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن كُلِّ تفريعاتِ هٰذهِ الكلمة سيكونُ كلامي مُختصَّاً بما جاء في الآية الكريمة.
"التمنّي"؛ التمنّي المعنىٰ الأوَّل معروفٌ لَديكُم مِن أنَّ الإنسانَ يُحِبُّ ويرجو أن يَتحقَّق لَهُ شيءٌ يُريدهُ، لا أريدُ أن أدخُلَ في التفريقِ بينَ الترجّي والتمنّي لأنَّ الكلامَ لا علاقة له بالآية وهٰذا المعنىٰ أنتُم تعرفونهُ..
"التمنّي"؛ تأتي بمعنىٰ القراءة يُمكِنني أن أقول مِن أنَّني تَمنَّيتُ الكتابَ الفُلاني أي قرأتهُ.
ويُمكِنني أن أقول من أنَّني تَمنَّيتُ هٰذهِ الأسطر بِقلَمي أي أنَّني كتبتُها.
لأنَّ التمنّي يأتي بمعنى القراءة، ويأتي بمعنى الكِتابة، ويأتي بمعنى الكَذِب، تَمنَّى فُلانٌ على فلانٍ في الحِكايةِ الفُلانيَّة، لقد كَذِبَ عليه.
عِندَنا مِن مُشتقَّاتِها؛ "المُمَاناة"، المُمَاناة تعني المكافأة وتعني المُداراة وتعني الانتظار، هُناكَ تشقيقٌ واسعٌ في اللُّغة.
الَّذي نحتاجهُ هو التمنّي بِمعنى "القِراءة"، الأمانيّ يَعني القِراءات، وهي جمعٌ لِأُمنِيَّة، والأُمْنِيَّةُ قراءة.
وتحديداً المرادُ التلاوةُ، فالأمانيّ تِلاواتٌ، التلاواتُ قِراءات، ومُفردُ القراءات قراءة، ومُفردُ الأمانيّ أُمْنِيّة، فهؤلاءِ الأُمِّيُّونَ مِن اليهود الَّذينَ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة لا يستطيعونَ أن يقرؤوا كِتابَهم الدِّينيّ وإنَّما يُنصِتونَ لأحبارِهم، الأحبارُ هُم الَّذينَ يَتلونَ عليهم، الأمانيّ التِّلاوات، تِلاواتُ الأحبارِ للكتاب الدِّينيّ..
لأنَّهُم لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة، وهٰذا يُعيدُنا إلىٰ سورةِ الجُمُعة: ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**﴾، كيفَ يُعَلِّمُهم الكِتابَ والحِكْمَة وهُم لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة؟ لأنَّ القُرآنَ يُبَيِّنُ لنا هنا مِن أنَّ الَّذينَ لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة لا يَعلَمونَ الكِتاب، فهل كانَ يُعَلِّمُهم رَسُولُ اللهِ بالإعجاز؟! لا يُوجدُ شيءٌ مِن هٰذا، لأنَّ النَّبيَّ كانَ يُحسِنُ القراءة والكتابة وهؤلاء الَّذينَ كانوا يَتعلَّمونَ مِن رَسُول الله كانوا يُحسِنونَ القراءة والكتابة، لا أقولُ إنَّ كُلَّ الَّذينَ تَعلَّموا مِن رَسُول اللهِ كانوا يُحسِنونَ القراءة والكتابة، لكن يَقِيناً المجالِسُ والدروسُ الَّتي تَحدَّثت عنها سورة الجُمُعة مِن أنَّهُ كانَ يتلو عليهم الآيات وكانَ يُعَلِّمُهُم الكِتابَ والحِكمَة قطعاً هٰذهِ المجالِسُ وهٰذهِ المحاضراتُ وهٰذهِ الدروسُ كانَ الَّذينَ يَحضَرُونَها يُحسِنونَ القراءة والكتابة وسَيِّدُهُم رَسُولُ الله، وإلَّا لا معنىٰ لهٰذا الَّذي جاءَ مَذكُوراً في سورة الجُمُعة، ألا لعنةُ علىٰ الدِّين البَتريّ إن كانَ من سقيفةِ بني ساعدة أو كانَ مِن سقيفةِ بني طوسي.
﴿**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ** - إلَّا ما يأتي مِن تِلاوات الأحبار - **وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ**﴾، لا عِلمَ عِندَهُم، بَينما في سورة الجمعة: ﴿**يُعَلِّمُهُم** - يُعَلِّم هُناكَ عِلْم - **يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**﴾، أمَّا هٰؤلاءِ ماذا يأخُذونَ مِن أحبارِهم؟ يأخُذونَ مِن أحبارِهم الظُّنون، وهٰذا هُو دِينُ الظُّنون، دِينُ الصحابةِ دِينُ الظُّنون ودِينُ مراجع النَّجف وكربلاء دِينُ الظُّنون.
- ﴿**فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ** - هٰؤلاءِ هُم الأحبار - **ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ اللهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ**﴾، هٰذا هُو دِينُ الأحبار، يضحكونَ علىٰ عَوامِّ أُمَّتِهم وهٰذا جرىٰ في أُمَّة اليهود، وجرىٰ كذٰلكَ في أُمَّة النصارىٰ، لكنَّ الكلامَ هُنا عن اليهود، وجرىٰ في أُمَّةِ الصحابةِ، وجرىٰ في الأُمَّةِ الطُوسيَّةِ البَتريَّة علىٰ يدِ المراجع الطُوسيّينَ البَتريّين، أعتقدُ أنَّ المعنىٰ الإجماليَّ صارَ واضحاً مِن الآية..

- **تفسيرُ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامه عليه؛**

المُستشهَدُ في السنة الستين بعدَ المئتين للهجرة، مِن تفاسيرنا القديمةِ جدَّاً، إمامُنا العَسكريُّ أملاهُ علىٰ بعض شباب الشيعة، ضاعَ هٰذا التفسير لم يَبقَ مِنهُ إلَّا نَزرٌ يَسِير، وهٰذا النَّزرُ اليسير تَعرَّضَ لتحريفٍ عظيم، لكنَّ الحقيقة تبقىٰ واضحةً..

طبعةِ ذوي القربىٰ/ الطبعة الأولىٰ/ قم المقدَّسة/ الصفحة الحادية والسبعين بعد المئتين/ الحديثُ الثالث والأربعون بعد المئةِ في تفسيرِ الآية الَّتي تلوتُها عليكم قبلَ قليل وبَيَّنت لَكُم جانِباً من مضامين مُفرداتها قُرآناً ولُغةً، الآيةُ الثامنة والسبعون بعدَ البسملةِ من سورة البقرة والَّتي بعدَها: ﴿**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ ۞ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ**﴾، إمامُنا العَسكريُّ صلواتُ اللهِ عليه يُبَيِّنُ لنا: **قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ يَا مُحَمَّد، وَمِن هَؤُلاءِ اليَهُود أُمِّيُّون لَا يَقْرَؤون الكِتَاب وَلَا يَكتُبُون كَالأُمِّيّ مَنْسُوبٌ إِلَىٰ أُمِّهِ أي هُو كَمَا خَرجَ مِن بَطنِ أُمِّهِ لا يَقرأُ ولا يَكتُب** - هٰذا حديثُ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ عليه عن إمامِنا الصَّادقِ، الروايةُ طويلةٌ مُفصَّلة - **لَا يَعْلَمُونَ الكِتَابَ الْمُنَزَّلَ مِنَ السَّمَاء** - وهوَ الكِتابُ الصَّادِق في أصلِهِ - **وَلَا الْمُكَذَّبَ بِهِ** - هُم لا يستطيعونَ أن يُفَرِّقوا بينَ النَّص الصَّادقِ والنَّص الكاذِب، وإنَّما يأخُذونَ الكِتابَ مِن أحبارِهم، والأحبارُ قد حَرَّفوا الكِتابَ وحَرَّفوا الدِّين وصَنعوا دِيناً بَتريَّاً، الحِكايةُ هي هي في سَقيفةِ بني طوسي حِينَ بَتروا بيعةَ الغدير، حِينَ بَتروا حديثَ الثَّقَلين، حِينَ فَسَّروا القُرآنَ بِحسَبِ منهجِ سقيفةِ بني ساعدة، وبِحسَبِ آرائهِم الضالَّةِ المُضلَّة.

-وَلَا يُمَيِّزونَ بَيْنَهُمَا، "إِلَّا أَمَانِيَّ"؛ أي إِلَّا أَن يُقْرَأ عَلَيهِم - ومَن الَّذي يَقرأُ عليهِم؟ أحبارُهم، لأنَّهم لا يُحسِنونَ القِراءة والكتابة - **ويُقَالَ لَهُم إِنَّ هَذا كِتابُ اللهِ وَكَلامُه لَا يَعرِفونَ إِنْ قُرِئَ مِن الكِتَابِ خِلافَ مَا فِيه** - فَكُلُّ دِينِهِم يأخُذونهُ من الأحبار، هُم لا يعرفونَ النُّصوصَ الصحيحة، ولا يَعرِفونَ النُّصوصَ المكذُوبة، لا يُحسِنونَ القراءة والكتابة، كُلُّ الَّذي عِندَهُم يُنصِتونَ إلىٰ أحبارِهم، والأحبارُ يَفعلونَ ما يشاؤون، ولِذا عَبَّر القُرآنُ عَنهُم عن هٰؤلاء الأُمِّيّين.

"وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ"؛ يَأخُذُون دِيناً مَبنيَّاً علىٰ الظُّنون مثلما حالُ الشيعةِ وهُم يَأخُذونَ دِينَهم مِن مراجع النَّجفِ وكربلاء، والمراجعُ أنفُسُهم يَبنونَ دِينَهُم علىٰ الظُّنون، ما معنىٰ هٰذهِ الكَلِمات الَّتي تُكتَبُ في بدايةِ الرَّسائل العمليَّة؛ "مِن أنَّ العملَ بهٰذه الرِّسالة العمليَّةِ مُجزئٌ ومبرئٌ للذمَّة"، ماذا يعني هٰذا الكلام؟ هٰذا الكلامُ يعني أنَّ المرجعَ يَبني دِينَهُ علىٰ الظَّنون ليسَ مُتأكِّداً مِمَّا أثبتَهُ في رِسالتهِ العَمليَّة وهُو يطلبُ مِن مُقلِّديه أن يعملوا علىٰ أساس الظُّنون مِن أنَّ العَملَ بها مُجزئٌ ومُبرئٌ للذمَّة، هٰذا منطِق الظُّنون هٰذا ما هُو مَنطِقُ العِلم..

﴿**وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ**﴾، الأحبارُ بَنُو دِينَهُم علىٰ الظُّنون وأتباعُهُم كذٰلك، وهٰذا هو واقعُ الشيعة الطُّوسيّين.

"وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ"؛ أَي مَا يَقُولُ لَهُم رُؤسَاؤُهم مِن تَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ فِي نُبُوَّتِهِ وَإِمَامَةِ عَلِيٍّ سَيِّدِ عِترَتِهِ - قد يقولُ قائلٌ: اليهودُ في بِدايةِ هجرة النَّبيّ كيفَ يُكَذِّبونَ بإمامةِ عليٍّ؟ في الكُتُبِ اليهوديَّةِ القديمةِ كانوا مُكلَّفين بالاعتقادِ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد وأنا لا أريدُ أن أخوضَ في هٰذا الموضوع، وهٰذا هو سِرُّ تفضيل اليهود علىٰ سائر الأُمَم، في أحاديث العِترةِ الطاهرة؛ "ما مِن نَبِيٍّ بُعِثَ إلَّا وقد بُعِثَ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَوَلايَةِ عَلِيٍّ وآلِ عليّ"، وهٰذا عهدٌ مَعهودٌ مأخُوذٌ علىٰ الأنبياء طُرَّاً، أمَّا الأُمَمُ فكانت تُكلَّفُ إجمالاً بهٰذهِ العقيدة، الأُمَّةُ الوحيدةُ الَّتي كُلِّفت تفصيلاً بنو إسرائيل، وهٰذا هو سَببُ ذِكرِهم كثيراً في القُرآن، سَببُ تَفضِيلِهم علىٰ الأُمَم السَّابِقة وليسَ علىٰ أُمَّة مُحَمَّد..

لكنَّ الأحبارَ حَرَّفوا كُلَّ شيء هٰذا من جهةٍ.

ومن جِهةٍ أُخرىٰ؛ فإنَّ إمامةَ عليٍّ فَرضَها رَسُولُ الله حِينما كانَ في مَكَّة حينما نزلت الآية: ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ**﴾، وجمعَ بَني هاشم في ذٰلكَ المجلس أعلنَ النَّبيُّ صلَّىٰ اللهُ عليهِ وآله إمامة عليٍّ وأعلنَ أنَّ الخليفةَ مِن بَعدِهِ عليٌّ وأعلنَ أنَّ الوصيَّ مِن بَعدهِ عَلِيٌّ في ذٰلك المجلس وأوجبَ طاعة عليٍّ عليهِم لِذا لَمَّا خَرجوا من المجلس بَعضُهُم استهزأ بأبي طالِب وقالوا له بأنَّ مُحَمَّداً قد أَمَّرَ وَلدَك الصَّغيرَ عليك، وهٰذهِ التفاصيلُ مَذكُورةٌ في كُتُب السُّنَّةِ قبلَ كُتُب الشيعة..

فإمامةُ عليٍّ أُعلِنت في مَكَّة وليسَ في بيعة الغدير..

الأحاديثُ الموجودةُ في كُتُب المخالفين وفي كُتُبِنا تُعَدُّ بالألاف في فَضلِ عليٍّ وَوَلايتِهِ وإمامتهِ ووَصيَّتِهِ ومِن أنَّهُ السيِّدُ علىٰ النَّاسِ بعدَ رَسُول الله صلَّىٰ اللهُ عليه وآله لكنَّ الحقائق غُيِّبت، فَحِينما يتحدَّثُ إمامُنا الحسنُ العَسكريّ عن هٰذا الموضوعِ إنَّهُ يَتحدَّثُ عن حقيقةٍ كانت موجودةً غَيَّبها المُغَيِّبون..

- **وَهُم يُقَلِّدُونَهُم** - عَوامُّ اليهود هٰؤلاءِ الأُمِّيُّون الَّذينَ لا يُحسِنون القراءة والكتابة يُقَلِّدونَ أحبارَهم الكَذَّابين البَتريّين - **مَعَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيهِم تَقْلِيدُهُم، فَقَالَ رَجُلٌ للصَّادِق** - إمامُنا الحسنُ العسكريُّ ينقُلُ كُلَّ هٰذا الكلامِ عن جَدِّهِ الصَّادق - **فَإِذَا كَانَ هَؤُلاءِ العَوَام مِن اليَهُود لَا يَعرِفُونَ الكِتَاب إِلَّا بِمَا يَسْمَعُونَهُ مِن عُلَمَائِهِم لَا سَبِيلَ لَهُم إِلَىٰ غَيرِه فَكَيفَ ذَمَّهُم بِتَقْلِيدِهِم وَالقَبُولِ مِن عُلَمَائِهِم، وَهَلْ عَوَامُّ اليَهُودِ إِلَّا كَعَوَامِّنَا يُقَلِّدُونَ عُلَمَاءهُم، فَإِنْ لَم يَجُز لِأُولَئِكَ القَبُولُ مِن عُلَمَائِهِم** - بالنسبةِ لليهود - **لَمْ يَجُز لِهَؤُلاء** - للشيعةِ - **القَبُول مِن عُلَمَائِهِم** - فماذا قال إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه؟ - **بَيْنَ عَوَامِّنَا وَعُلَمَائِنَا وَبَيْنَ عَوَامِّ اليَهُود وَعُلَمَائِهِم فَرْقٌ مِن جِهَةٍ وَتَسْوِيَةٌ مِن جِهَة؛**

أَمَّا مِن حَيْثُ أَنَّهُم اسْتَوَوا؛ فَإِنَّ اللهَ قَدْ ذَمَّ عَوَامَّنا بِتَقْلِيدِهِم عُلَمَاءهُم كَمَا قَدْ ذَمَّ عَوَامَّهُم.

وَأَمَّا مِن حَيْثُ أَنَّهُم افْتَرَقُوا؛ فَلا.

قَالَ: بَيِّن لِي ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُول الله؟

فَقَالَ الإِمَامُ الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: إِنَّ عَوَامَّ اليَهُودِ كَانُوا قَد عَرَفُوا عُلَمَاءَهُم بِالكَذِبِ الصُّرَاح - بالكَذب الصَّريح - **وَبِأَكْلِ الحَرَامِ وَبِالرُّشَى** - الرُّشى جَمعٌ لِرشوة - **وَبِتَغْيِيرِ الأَحْكَامِ عَن وَاجِبِهَا بِالشَّفَاعَاتِ وَالعِنَايَاتِ وَالْمُصَانَعَات** - الشَّفاعات واضحة الوساطات، المصانعات المُجاملات، والعِنايات ما يُقالُ لَهُ المحسوبيَّةُ والمنسوبيَّة في زماننا، وهٰذا هُو الَّذي يجري، هٰذا هو

الَّذي يجري في واقعِ الحوزةِ الطوسيَّة، وفي واقعِ الحُكومات الَّتي نشأت مِن داخلِ الحوزةِ الطوسيَّة، تُلاحظونَ أنَّ كلماتِ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه تتطابقُ معَ الواقعِ الَّذي نَعيشهُ الآن..
تستمرُّ الروايةُ: **وَعَرَفُوهُم بِالتَّعَصُّبِ الشَّدِيد الَّذِي يُفَارِقُونَ بِهِ أَدْيَانَهُم** - حينما يَتعصَّبونَ لِشخصٍ أو لمجموعةٍ مِن أتباعِهم يكفرونَ بدِينهم - **وَأَنَّهُم إِذَا تَعَصَّبُوا أَزَالُوا حُقُوقَ مَن تَعَصَّبُوا عَلَيه وَأَعْطُوا مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ مَنْ تَعَصَّبُوا لَه مِن أَمْوَالِ غَيرِهِم وَظَلَمُوهُم مِن أَجْلِهِم** - مجموعات؛ "اللحيسيّة، اللـكـامة، العظّامة، الحبربشيّة، الهتليّة، اللوكـيّة، السرسريّة"، هذهِ المجموعات الَّتي تُؤسَّسُ عليها المرجعيَّاتُ في النَّجفِ وكربلاء..
- **وَعَرَفُوهُم** - عوامُّ اليهود عَرَفوا أحبارَهم ومراجِعَهم - **وَعَرَفُوهُم بِأَنَّهُم يُقَارِفُونَ الـمُحَرَّمَات** - حوزةُ النَّجف مركز اللواط، العمائمُ القريبةُ والكبيرةُ في دائرةِ المرجعيَّاتِ الشيعيَّةِ ليسَ في هذا الزَّمنِ وحتَّىٰ في الأزمنةِ المتقدِّمةِ معروفٌ عنها اللواط وهذا أمرٌ يعرفهُ النَّجفيُّونَ والكربلائيُّون هذهِ ما هي بأسرار..
صَدِّقوني هُناكَ الكثيرُ مِن العمائم يشربونَ الخُمُور، يُمارسونَ الزِّنا، الزِّنا بالمتزوِّجات مِن داخل الأجواء الحوزويَّة، يُمارسونَ اللواط، يُلاطُ فِيهم، يلعبونَ القِمار، لا يتركونَ مُوبقةً إلَّا ويقومونَ بِها، أنا أتحدَّثُ عن عمائم كبيرة مِن العمائم السَّوداءِ والبيضاء، وهذا الأمرُ يعرفهُ النَّجفيُّونَ والكربلائيُّون خُصوصاً الَّذينَ عِندَهُم حُبٌّ وهَوسٌ في مُتابعةِ هذهِ الأمور وهُم كَثيرونَ في النَّجفِ وكربلاء..
- **وَاضْطُرُّوا بِمَعَارِفِ قُلُوبِهِم إِلَىٰ أَنَّ مَنْ فَعَلَ مَا يَفْعَلونَهُ فَهُو فَاسِق** - وهذهِ القضيَّةُ لا تحتاجُ إلىٰ بَحثٍ، **"وَاضْطُرُّوا"** اضْطِراراً فإنَّ القَلْبَ يَفرِضُ علىٰ الإنسانِ إذا ما رَأى الإنسانُ هؤلاء الأشخاص يَفعلونَ ما يَفعلونَ مِن القبائح سيحكمُ العَقلُ والقَلبُ بِخُروجِهم مِن الدِّين، وهذا هو الَّذي وصلَ إلىٰ أذهان الشيعة لكنَّ الشيعة مع ذٰلكَ يُتابِعونَهُم، كثيرونَ مِن مُعَمَّمي الحوزةِ يعرفونَ هذا لكنَّهُم يُقدِّسُونَهُم ويَخدعُونَ النَّاسَ بذكرِ الكراماتِ لهؤلاء السَّفَلَة..
الحكايةُ هي الحكاية حِكايةُ عوامّ اليهود مع أحبارِهم إنَّها حِكايةُ عوامّ الشيعةِ مع مراجِعِهم، ولهذا السَّبب فإنَّ الإمامَ الصَّادِقَ يَقومُ بهذهِ المقارنة، ولِهذا السَّبب فإنَّ القُرآنَ يَتحدَّثُ كثيراً عن بني إسرائيل.
- **فَهُو فَاسِق لَا يَجوزُ أَنْ يُصَدَّقَ عَلىٰ الله وَلَا عَلَىٰ الوَسَائِطِ بَيْنَ الخَلْقِ وَبَيْنَ الله** - الوسائطُ مَن هُم؟ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، وهذا كانَ موجوداً في دين اليهود في الدِّين الصحيح الَّذي هُو دِينُ مُوسَىٰ وهارون - **فَلِذٰلِكَ ذَمَّهُم الله لَمَّا قَلَّدُوا مَنْ قَد عَرَفُوا وَمَن قَد عَلِمُوا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ قَبُول خَبَرِه وَلَا تَصْدِيقُهُ فِي حِكايَتِه وَلَا العَمَلُ بِما يُؤَدِّيه إِلَيهِم عَمَّن لَمْ يُشَاهِدُوه وَوَجَبَ عَلَيهُمُ النَّظَرُ بِأَنْفُسِهِم فِي أَمْرِ رَسُول الله إِذْ كَانَت دَلَائِلُه أَوْضَحَ مِنْ أَن تُخْفَىٰ وَأَشْهَرَ مِن أَنْ لَا تَظْهَر لَهُم** - لأنَّ الإمام الصَّادِقَ يتحدَّثُ عن اليهودِ الَّذين كانوا في زمان رَسُول الله وكيفَ أنَّ الأحبارَ ضَلَّلُوهُم بعدَ أن كانَ اليهودُ يعتقدونَ بأنَّ النَّبيَّ الخاتَم سيكونُ مِن وُلْدِ إسماعيل وسيُبعَثُ في مَكَّة وسيُهاجِر إلىٰ يثرب ولذا جاؤوا مِن فِلسطينَ إلىٰ الجزيرة العربيَّة، لكنَّ الأحبارَ بعدَ ذٰلك لَمَّا تأسَّست حوزَتُهم بعدَ أن استقرَّوا، في البدايةِ جاؤوا ولم تَكُن هُناكَ مِن حوزةٍ لأحبار اليهود، ولَكِن بعدَ أن استقرّوا في يَثرب وفي المناطق المجاورة وبَنُو المُدُنَ والحُصُون وكَثُرت أموالُهم وقَدَّسَ عوامُّ اليهودِ أحبارَهم وصارت الزَّعامَةُ الدِّينيَّةُ والسياسيَّةُ والماليَّةُ للأحبارِ عِندَهم بدأ الأحبارُ بِتحريف الدِّين لأنَّهم لا يُريدونَ لزعامتهم أن تزول إذا ما بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّىٰ اللهُ عليه وآله، الحِكايةُ هي الحكاية، إنَّها حِكايةُ البَتريّين حِينما يخرجُ إمام زماننا ويأتي مِن الحِجاز إلىٰ العراق..
-وَكَذٰلِكَ عَوَامُّ أُمَّتِنَا - الإمامُ الصَّادِقُ يقول، إنَّهُم عوامُّ الشيعة - **إِذَا عَرَفُوا مِن فُقَهَائِهِم الفِسْقَ الظَّاهِر وَالعَصَبِيَّة الشَّدِيدَة وَالتَّكَالُبَ عَلَىٰ حطَام الدُّنْيَا وَحَرَامِهَا** - رُبَّما هذهِ الأُمور قد لا تظهرُ للبعض ولكنَّ الَّذي سيأتي ذِكرهُ واضحٌ وعِندَ جَميع المراجع مِن دُون استثناء - **وَإِهْلَاكَ مَن يَتَعَصَّبُونَ عَلَيه وَإِنْ كَانَ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِ مُستَحِقّاً** - يُهلِكُونهُ، قد يَقتُلونهُ، قد يُسَمِّمونهُ، قد يقتلونَ سُمعتهُ، قد يُدَمِّرونَ أُسرتهُ، لقد فعلوا هذا ولا زالوا يفعلون - **وَبِالتَّرَفُّقِ بِالبِرِّ وَالإِحْسَانِ عَلَىٰ مَنْ تَعَصَّبُوا لَه** - مِن السَّفَلَةِ مِن أَتْبَاعِهم - **وَإِنْ كَانَ لِلإِذْلَالِ وَالإِهَانَةِ مُسْتَحِقّاً** - إنَّني أُقسِمُ بِكُلِّ الأقسام ما مِن مَرجعٍ شيعيٍّ في النَّجفِ أو في كربلاء أو في قُم أو في كُلِّ مكانٍ إلَّا وهذهِ الخِصلةُ واضحةٌ وظاهرةٌ في سيرتهِ مُنذُ أوَّلِ يومٍ مِن أيَّامِ مَرجعيَّتِه إلىٰ أن يموت.
-فَمَن قَلَّدَ مِن عَوَامِّنَا مِثْلَ هَؤُلَاءِ الفُقَهَاء - الَّذينَ هٰكذا يَفعلون - **فَهُم مِثْلُ اليَهُودِ الَّذِينَ ذَمَّهُم اللهُ تَعَالَىٰ بِالتَّقْلِيدِ لِفَسَقَةِ فُقَهَائِهِم** - الحكايةُ واضحةٌ.
فهؤلاءِ الفُقهاء والمراجعُ الَّذينَ يُهلِكونَ مَن يَتعصَّبونَ عليهِ وإن كانَ لإصلاحِ أمرهِ مُستحِقّاً ويَترفَّقونَ بالبِرِّ والإحسانِ علىٰ مَن تَعصَّبوا لَه وإنْ كانَ للإذلالِ والإهانةِ مُستَحِقّاً، هؤلاءِ لا يجوزُ تَقليدُهم، وهٰذا الحال حالُ جميعِ مراجع النَّجفِ وكربلاء..
برنامجُ المرجعيَّة قائمٌ علىٰ هٰذا النظام، مِن دُونِ هٰذا النظام لن تَقُومَ مرجعيَّةٌ لأحد لا في النَّجفِ ولا في كربلاء ولا في أيِّ مكانٍ آخر..
ثُمَّ يقول إمامُنا الصَّادِقُ: **فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الفُقَهَاءِ صَائِناً لِنَفْسِه حَافِظاً لِدِيْنِه مُخَالِفاً لِهَوَاه مُطِيْعاً لِأَمْرِ مَوْلَاه فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلِّدُوه** - يَذكرونَ لَكُم هٰذا السطرَ فقط، كُلُّ الكلام المتقدِّم لا يذكرونَهُ لكم يضحكونَ عليكُم! يذكرونَ لَكُم هٰذا الكلامَ فقط يُشَكِّلُ إيحاءً بأنَّ جميعَ المراجع بهٰذهِ الصفات يُوحُونَ لَكُم هٰكذا، ولا يُكمِلون..
- **وَذٰلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضَ فُقَهَاءِ الشِّيْعَةِ لَا جَمِيْعَهُم** - هٰذهِ البَقيَّةُ الباقية مِن كلام الإمامِ لا يقرؤونَها عليكُم، الإمامُ يقول: مِن أنَّ القِلَّة القَليلة إنْ وُجِدت في الشيعةِ تَتَّصِفُ بهٰذا الوصف، الأكثريَّةُ لا يَتَّصفونَ بهٰذا الوصف..
ما قالَ الإمامُ يجبُ على العوامِّ أن يُقلِّدوه، قالَ: (فَلِلعَوَامِّ أن يُقَلِّدوه)، هُناكَ طريقٌ آخر وهو طريقُ التَّفقُّه أن يكونَ الإنسانُ مُتعلِّماً وهٰذا هو الَّذي أدعو إليه، لأنَّ التقليدَ يكونُ مُناسِباً لِبُسطاء الشيعة لِسُذَّج الشيعة لِلَّذِينَ عُبِّرَ عَنهُم بأنَّهُم سَفَلَةُ الشيعة هٰذا التقليدُ

يكونُ مُناسِباً لَهُم، لأنَّهُ في الروايةِ نَفسِها الإمامُ حِينَ يَتحدَّثُ عن بعضِ العَوامّ ولكنَّهُم علىٰ فِقهٍ في دِينِهِم: **لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللهُ مِن قَلْبِهِ مِن هَؤُلَاءِ العَوَام أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِيْنِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّهِ لَم يَتْرُكْهُ فِي يَدِ هَذَا الْمُلَبِّس الكَافِر** - في يَد المرجع الأعلىٰ - **وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً يَقِفُ بِهِ عَلَىٰ الصَّوَاب** - ما قالَ الإمام مِن أنَّهُ سَيُقَلِّدهُ - **ثُمَّ يُوَفِّقُهُ اللهُ تَعَالىٰ لِلقَبُولِ مِنْه** - إنَّها عَمليَّة التَّفَقُّه والتَّعلُّم، ولذٰلكَ دائماً أقولُ لَكُم: أنا أدعُوكُم أن تتفقَّهوا أن تَتعلَّموا ودوري أُعَلِّمكُم أُفَقِّهُكم في المجال الَّذي أنا مُتخَصِّصٌ فيه..

فإنَّ إمامَنا الصَّادِقَ يقول: (لَوَدَدتُ أنَّ رُؤوسَ أصْحَابِي تُضْرَبُ بِالسِّيَاط حَتَّىٰ يَتَفَقَّهُوا في الدِّين) ما قالَ حتَّىٰ يُقَلِّدوا، ما قالَ الإمامُ الصَّادِقُ مِن أنَّه يَودُّ أنَّ رُؤوسَ أصحابِهِ تُضرَبُ بالسِّياط حتَّىٰ يُقَلِّدوا الفُقهاء، وإن كانَ الفُقهاءُ علىٰ درجةٍ عاليةٍ مِن صِيانَة النَّفسِ والـمُحافظةِ علىٰ الدِّين ومُخالفة الهوىٰ ومِن أنَّهُم يُطيعونَ أمرَ مَولَاهُم أمرَ الحُجَّةِ بنِ الحسن لكنَّ التَّفَقُّه والتَّعلُّمَ أعلىٰ شأناً وهُو الَّذي يُحِبُّهُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه ويُحِبُّهُ إمامُ زماننا..

الـمُخلِصُ لإمامِ زمانِهِ تَتفَجَّرُ ينابيعُ الحِكمةِ مِن قَلبِهِ علىٰ لِسانِهِ فأينَ حِكمَةُ هٰؤلاء الأغبياء في النَّجفِ وكربلاء؟!

-وَذٰلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضَ فُقَهَاءِ الشِّيْعَةِ لَا جَمِيْعَهُم، فَإِنَّ مَن رَكِبَ مِنَ القَبَائِحِ وَالفَوَاحِشِ مَرَاكِبَ فَسَقَةِ فُقَهَاءِ العَامَّة فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُم عَنَّا شَيْئَاً - وأقبحُ القبائحِ وأفحَشُ الفَواحِش كُلُّ شَيءٍ يُبعِدُنا عن أهل البَيت..

- وَلَا كَرَامَةَ لَهُم - لا كرامةَ لِلَّذِينَ يجعلونَ النَّواصِبَ من أعداء الزَّهراء يُساوونَ الشيعةَ مِن أولياء الزَّهراء - **وإِنَّمَا كَثُرَ التَّخْلِيطُ فِيمَا يُتَحَمَّلُ عَنَّا أَهْلَ البَيْتِ لِذٰلِكَ لِأَنَّ الفَسَقَة يَتَحَمَّلُون عَنَّا** -يُظهِرونَ أنَّهُم علىٰ دِيننا - **فَهُم يُحَرِّفُونَهُ بِأَسْرِهِ لِجَهْلِهِم** - هٰؤلاءِ جُهَّالٌ - **وَيَضَعُونَ الأَشْيَاءَ عَلَىٰ غَيرِ مَوَاضِعِهَا وَوُجوهِهَا لِقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِم، وآخَرِينَ يَتَعَمَّدُونَ الكَذِبَ عَلَيْنَا** - لِماذا؟ - **لِيَجرُّوا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا مَا هُوَ زَادُهُمْ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمْ، وَمِنْهُم** – من هٰؤلاء المراجع وهُم الأكثر لأنَّ هٰؤلاء هُم الَّذينَ تُقَلِّدهُم الشيعة، هٰذهِ هي المجموعةُ الَّتي تُحِبُّها الشيعةُ وتُقَلِّدها.

- **وَمِنْهُم قَوْمٌ نُصَّابٌ** - هؤلاءِ نُصَّاب الشيعة، هُناكَ نُصَّابُ سقيفةِ بني ساعدة وهُناكَ نُصَّابُ سقيفةِ بني طوسي - **لَا يَقْدِرونَ عَلَىٰ القَدْحِ فِينَا** - لا يستطيعونَ أن يَقدحوا في الأئِمَّةِ لكنَّهُم يَبحثونَ عن جهةٍ هُنا أو هُناك، إنَّهم يَقدَحونَ بالأئِمَّةِ فِيمَا بَينَهم، ولكن مع عامَّة الشيعة لا يُظهِرونَ قَدحَهُم للأئِمَّة، يُحاربونَ المجالسَ الحُسينيَّةَ بالسِّر يُظهِرونَ تأييدها في العَلَن - **يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَة** - بعضَ العُلُوم، المَذْهَب الطوسيّ فيهِ شيءٌ مِن ثقافة العترة الطاهرة لكنَّ نِسبة ذٰلِك قليلةٌ جِدَّاً بالقياسِ إلىٰ الأكاذيبِ والضلالاتِ والافتراءاتِ الموجودةِ في هٰذا المَذْهَب - **فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شِيْعَتِنَا** – بهٰذهِ الكلمات الَّتي تَعلَّموها مِن العُلُوم الصحيحةِ مِن علوم العترة الطاهرة - **وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نُصَّابِنَا** - فِيما بَينَهُم - **ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيهِ** - يُضِيفونَ إلىٰ هٰذا البَعض الَّذي تَعلَّموهُ مِن العُلُوم الصَّحيحةِ مِن عُلوم العترة - **أَضْعَافَهُ** - أقلُّ الأضعافِ ثلاثة..

"ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيهِ أَضْعَافَهُ"؛ ثلاثة.

"وَأَضْعَافَ أَضْعَافِهِ"؛ أضعافُ الأضعاف أقلُّهُ التسعة، لأنَّ الأضعاف ثلاثة، فأضعافُ الأضعاف التسعة؛ [9+3= 12]

- مِنَ الأَكَاذِيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بُرَاءٌ مِنْهَا - فَهُم إذا أخذوا مِن العُلوم الصحيحةِ مِن عُلوم العترةِ أخذوا البَعض، أخذوا بنسبةِ عشرة بالمئة، يُضيفونَ إلى العشرةِ بالمئة مئةً وعشرينَ بالمئة من الأكاذيب، هٰذا هُو كلامُ الإمامِ الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه - **فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِن شِيعَتِنَا** - الَّذينَ استَسلَموا لَهُم، شِعارُ الشيعةِ هو هٰذا: "حطها برقبة عالِم واطلع منها سالِم"، يعني مُستَسلِم، هٰؤلاء هُم المستَسلِمون الَّذينَ مَصيرهُم إلىٰ النَّار - **عَلَىٰ أَنَّهُ مِن عُلُومِنَا** - يَتقَبَّلونَ هٰذهِ الأكاذيب - **فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم** - المراجعُ ضَلُّوا وَأضَلُّوا عَوامَّ الشيعةِ الَّذين استسلموا لَهُم - **وَهُم** - هٰؤلاء المراجع - **وَهُم أَضَرُّ عَلَىٰ ضُعَفَاء شِيْعَتِنَا** - هٰؤلاءِ ما هُم بِضُعفاء الأبدان، إنَّهُم ضُعفاء العُقُول ضُعفاء العقيدة ضُعفاء الدِّين، وهُم أتباع الطُوسيّين لا عقيدة عِندَهُم - **مِنْ جَيْشِ يَزِيد عَلَىٰ الحُسَيْن بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه فَإِنَّهُم** - جيش يَزيد - **فَإِنَّهُم يَسْلِبُونَهُم** - يسلِبونَ الحُسَينَ وأصحابَه - **الأَرْوَاحَ وَالأَمْوَال، وَلِلْمَسْلُوبِينَ** - للحُسَين وأصحابِه - **عِنْدَ اللهِ أَفْضَلُ الأَحْوَال لِمَا لَحِقَهُم مِن أَعْدَائِهِم، وَهَؤلَاءِ عُلَمَاءُ السُّوْء النَّاصِبُون الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون** - يَضحكونَ علىٰ الشيعة يُشَبِّهونَ لَهُم ما هُم بِمُوالِينَ حقيقةً عقائدهُم تَكشِفُ عن سوءِ مُنقَلَبهم وعن سخافةِ دِينهِم وعن نُقصانِ عُقولِهم – **وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَة عَلَىٰ ضُعَفَاء شِيعَتِنا فَيُضِلُّونَهُم وَيَمْنَعُونَهُم عَنْ قَصْد الحَقِّ الْمُصِيْب** - هُناكَ أصواتٌ شيطانيَّةٌ ترتفعُ في النَّجف وفي كربلاء وفي كُلِّ مكانٍ في الأجواء الشيعيَّةِ تقولُ: مِن أنَّ الكلامَ الَّذي يُطرَحُ في قناة القمر كلامٌ صحيح، لكنَّنا لا نُريدُ أن ننشرهُ بينَ عامَّة الشيعة لِماذا؟ لأنَّهُم سيخرجونَ مِن دِينهِم، فليخرجُوا مِن دِينهِم، أيُّ دِينٍ هُو؟! يقولونَ نحنُ نُبقي الشيعة علىٰ حالِهم كي يَستمرَّ هٰذا الوضع، هٰذا كلامُ الشَّياطِين، هٰذا إعلانُ حربٍ علىٰ إمامِ زماننا..

ما هٰذا هُو الَّذي واجهت بِهِ الأُمَمُ الضَالَّةُ الأنبياء حينما كانَ يَنشرُ الأنبياءُ رِسالَتُهم تُواجِهُهم الأُمَمُ الضالَّةُ علىٰ لِسان الزُّعماء وأصحاب الأموالِ مِن أنَّنا وجدنا آباءنا علىٰ أُمَّةٍ وسنبقى علىٰ ما وجدنا عليهِ آباءنا، لأنَّ المجتمعَ لن يَكُونَ صالِحاً وسَلِيماً إلَّا بالبقاءِ علىٰ التقاليد الموروثة..